الأنباء
الثلاثاء 5 مايو 2015

"والدي قال للأسد أرفض دخول سجنك الكبير"

جنبلاط أمام المحكمة الدولية: لو أدى غزالة شهادته لقدم أدلة على تورط الأسد في اغتيال الحريري

بيروت ـ عمر حبنجر

وجه النائب اللبناني وليد جنبلاط، في مستهل شهادته امام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والناظرة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، اتهاما مباشرا لنظام الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد باغتيال والده كمال جنبلاط في العام 1977، لأن كمال جنبلاط ابلغه معارضته دخول الجيش السوري الى لبنان، ورفضه ان يدخل شخصيا، اي كمال جنبلاط، في «سجنك الكبير»، واكد انه لو ادى رستم غزالة شهادته قبل وفاته لقدم ادلة على تورط الاسد في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

وفي مستهل شهادته التي ستمتد لاربعة ايام، عرف المدعي العام عن جنبلاط بالشخصية ذات النفوذ والصديق والحليف للرئيس الراحل رفيق الحريري، وسيشرح لنا دقائق تحالفات الحريري مع لقاء البريستول واهدافه، وكيف انهما اتفقا على ان هذه الاهداف ستؤدي الى مقتل احدهما، وقد قتل الحريري بالفعل.

وردا على سؤال رئيس المحكمة، قال جنبلاط: الدروز مذهب من المذاهب الاسلامية المتعددة والمتنوعة، نحن مسلمون، وجدنا على الساحل اللبناني في القرن الحادي عشر ولعبنا دورا مهما وكان احد امرائنا فخر الدين المعني الكبير حاكما للبنان، ونحن كآل جنبلاط كنا من كبار الاقطاعيين، وعملوا بالسياسة، وعندما جاء كمال جنبلاط الذي تلقى علومه في فرنسا قرر تغيير هذا النهج، ولكن عندما يكون المرء تابعا لاقلية يكون مأزقا.

النائب اللبناني وليد جنبلاط

كمال جنبلاط رد على تحذير السادات من تصفيته: سأعود وأموت في لبنان

وردا على سؤال آخر، قال ان الدروز يشكلون 6٪ من الشعب اللبناني، اي نحو 225 الف مواطن، ومنهم مغتربون في الدياسبورا.

واشار الى مرحلة اغتيال والده كمال جنبلاط، فقال: النظام السوري يومذاك هو من اغتال والدي، لكن بسبب المخاطر المحدقة بلبنان، كان لابد من الذهاب الى دمشق وعقد صفقة تسوية سياسية مع من اغتالوا كمال جنبلاط، لكن انا عربي وعمقي عربي، ومنذ 1977 استمرت تلك العلاقة حتى العام 1991، حيث قام اتفاق الطائف، وكنت خلال هذه المرحلة احد الحلفاء المركزيين للنظام السوري لأن لبنان كان يتعرض لمؤامرة داخلية ولأنه كان يتعرض لضغوطات اسرائيلية.

وبموجب الطائف، جرى تجريد الميليشيات من السلاح، بما فيها ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي، بينما بقيت ميليشيا واحدة هي ميليشيا حزب الله من اجل تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

وردا على سؤال، قال جنبلاط: بعد ذكرى اربعين والدي توجهت الى دمشق.

وسئل: اعتبرت السوريين مسؤولين عن مقتل كمال جنبلاط، هل ان هذا مبني على معطيات لديكم ام انه مجرد تحليل سياسي لاسيما ان التحقيق القضائي في تلك الفترة لم يصل الى نتائج معينة؟ فأجاب: كمال جنبلاط اعترض على الدخول السوري على لبنان في العام 1976 قبل ان يدخلوا رسميا الى كل لبنان قابل الرئيس السابق حافظ الاسد واعترض على دخوله، وقال له: لن ادخل في سجنك الكبير، في السجن العربي الكبير، ربما لم يكن جنبلاط على دراية بالمشروع العربي ـ الاميركي بتكليف وتفويض السوري بإضعاف الحركة الوطنية اللبنانية، وبالتالي بقتل كمال جنبلاط وبتحجيم منظمة التحرير الفلسطينية، كان يعلم انه سيقتل واتته معلومات، وفي آخر سفره الى الغرب ومنه الى القاهرة التقى الرئيس انور السادات الذي قال له: يا اخ كمال، ابق هنا انت مستهدف، فأجاب: لن ابقى، سأعود واموت في لبنان.

اما فيما يتعلق بالتحقيق، فقد كان هناك قاض ممتاز اسمه حسن قواص قام بالتحقيق واستشهد تقريبا، ولدي نسخة عن التحقيق وفيه تفاصيل السيارة التي لحقت بكمال جنبلاط وكيف نزلوا وكيف قتلوه على مشارف قرية بعقلين، ثم كيف ذهبت السيارة الى مركز المخابرات السورية في سن الفيل.

الى ذلك، تابعت اليوميات اللبنانية دورانها في الدوامة السياسية والامنية عينها، حيث توزعت بين معركة القلمون والجولة الحادية عشرة للحوار بين تيار المستقبل وحزب الله التي انعقدت مساء امس في عين التينة، بعد شحنة الطاقة التي تلقاها المتحاورون من خلال الشروع بتنفيذ الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية لبيروت. وركز المجتمعون على نجاح خطة الضاحية وتثبيتها، وقال النائب جمال الجراح (المستقبل): منذ بداية الحوار تم الاتفاق على تحييد السلاح والمحكمة الدولية من اجل تنفيس الاحتقان وايجاد مساحة مشتركة لانتخاب رئيس للجمهورية.

تقرير إخباري

خلاف لبناني حول أسباب ونتائج معركة القلمون.. قل أن تبدأ

بيروت: معركة القلمون بدأت «إعلاميا» منذ أيام ويتوقع لها أن تبدأ «عمليا» بعد أيام. هذه المعركة اقتربت ساعة الصفر فيها واكتملت التحضيرات والخطط العسكرية لها من قبل الطرفين، وباتت جاهزة للتنفيذ. وهذه التحضيرات تعكس الحجم الكبير للمعركة الممتدة على مساحة جغرافية واسعة وما تتطلبه من إمكانات ضخمة وخطط لوجستية معقدة ومن مهلة زمنية لحسمها تعد بالأسابيع وليس بالأيام. ولكن هذه المعركة الحدودية الفاصلة التي هي على تماس مع الوضع السوري في تطوراته العسكرية، لاسيما في الجنوب، وعلى تماس مع الوضع اللبناني في ارتداداتها الأمنية والسياسية عليه، أخذت تثير خلافات وتباينات حولها داخل لبنان وقبل أن تبدأ. وهذه الخلافات تتمحور حول نقطتين أساسيتين:

● **أسباب المعركة وأهدافها:** لماذا تقررت ولأي سبب وهدف؟ حزب الله يضع المعركة في «إطار لبناني» طاغ محددا هدفها في حماية الحدود من المجموعات المسلحة المتمركزة في جرود عرسال وتلك المقابلة لبلدة رأس بعلبك، وبالتالي إقفال الثغرة التي تشكلها المناطق الحدودية، ووقف تسرب وتغلغل ما يسميه «الإرهاب التكفيري» باتجاه الداخل اللبناني الذي كان شهد في أوقات سابقة تفجيرات وعمليات إرهابية، وفي أكثر من منطقة.

وأما تيار المستقبل فإنه يضع المعركة في إطار سوري معتبرا أن العامل الأهم الدافع إليها يتعلق بهزائم النظام وتراجعه في مناطق استراتيجية عدة، آخرها بصرى وجسر الشغور، بحيث تكون السيطرة على القلمون بمثابة تعويض معنوي للنظام السوري، إضافة الى هدفها العسكري المتمثل في توفير الحماية للعاصمة دمشق والمناطق المحيطة بها وتأمين طريق دمشق حمص والمناطق الممتدة بين ريف دمشق ولبنان.

ويذهب «المستقبل» الى أبعد من ذلك بإسباغ بعد إقليمي على معركة القلمون ذي صلة بالتطورات التي حصلت في اليمن للحد من الخلل في التوازن الإقليمي، وبالتالي فإن معركة القلمون ليست معركة استباقية ضد الإرهاب بقدر ما هي رد وقائي على المنحى الهجومي الذي بدأ في اليمن ويمكن أن يمتد الى سورية.

● **تقييم نتائج وتداعيات المعركة على الداخل:** تيار المستقبل، مع حلفائه في 14 آذار، لا يخفي قلقه من الوضع الذي سينشأ بعد انطلاق هذه المعركة وما ستسببه من توترات وانعكاسات سلبية على الوضع اللبناني «الهش والدقيق» في غنى عنها. فهذه المعركة لا يمكن التكهن بمسارها بحيث يمكن أن تجنح في اتجاه الداخل اللبناني سواء عبر تسلل وهرب مجموعات مسلحة باتجاه عرسال، أو عبر عمليات قصف صاروخي لبلدات بقاعية.

ولا يمكن التقليل من خطرها السياسي والطائفي. فمن جهة تؤدي الى إذكاء الاحتقان السني ـ الشيعي، ومن جهة ثانية تتسبب في توتير الأجواء داخل الحكومة وعلى طاولة الحوار في عين التينة، لأن حزب الله سيسعى الى الحصول على تغطية سياسية من تيار المستقبل تحديدا لهذه المعركة وعلى مساندة الجيش اللبناني لتأمين «ظهره». وهذه كلها أمور دقيقة وحساسة تؤدي من جهة الى حشر المستقبل أمام جمهوره وفي بيئته التي تعيش حالة انتعاش بعد تطورات اليمن وسورية، وتؤدي من جهة ثانية الى إحراج الحكومة التي ليست في وارد إعطاء الضوء الأخضر للجيش للانخراط في هذه المعركة أو للتنسيق والتعاون مع الجيش السوري أيا كانت الظروف، وتؤدي من جهة ثالثة الى وضع الجيش في وضع دقيق على الأرض حتى لو حددت مهمته في التصدي للمسلحين إذا حاولوا التسلل والتقدم.

حزب الله من جانبه، يقلل من أهمية وحجم تداعيات معركة القلمون على الداخل اللبناني وانعكاساتها السلبية. هو يرى أن هذه المعركة تحظى بموافقة وتغطية دولية وإقليمية ضمنية لأنها معركة ضد الإرهاب، وأن قرار الحفاظ على الاستقرار في لبنان مازال ساريا بالتلازم مع قرار ضرب الشبكات والخلايا الإرهابية. ولذلك فإن عملية تسليح الجيش تستمر وكذلك عملية الحوار بين حزب الله والمستقبل وفي ظلها الخطط الأمنية في كل المناطق. حزب الله يعتبر أن المعركة قادمة لا محالة وقريبا جدا، وأن الموقف اللبناني الرسمي والسياسي هو ضد الإرهاب وهذا قاسم مشترك كاف لتمرير معركة القلمون والحد من سلبياتها.

أطلقته منظمة تشتهر بمعاداتها للإسلام

مقتل «داعشيين» هاجما معرضاً للرسوم المسيئة في تكساس

واشنطن ـ أ.ف.ب: لقي مسلحان مصرعيهما على يد الشرطة في ولاية تكساس الأميركية أمس، بعد أن فتحا النار على مركز للمعارض كانت تجرى فيه مسابقة لرسوم كاريكاتورية للنبي محمد ﷺ، والتي شارك فيها السياسي الهولندي المعادي للاسلام غيرت فيلدرز.

وقالت سلطات مدينة غارلاند في تكساس في بيان نشرته على صفحتها على موقع «فيسبوك» ان رجلين «يستقلان سيارة اقتربا من مركز «كورتيس كالويل سنتر» فيما كانت تختتم مسابقة في الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد ﷺ.

وأطلق الرجلان النار على شرطي فأصاباه بجروح غير خطيرة، قبل ان يرد عليهما شرطيان آخران ويقتلانهما.

وأفاد موقع «سايت» المتخصص في مراقبة مواقع الجماعات المتشددة، بأن رجلا اعلن انتماءه الى تنظيم «داعش» اكد على «تويتر» ان الهجوم من تنفيذ اثنين من انصار التنظيم.

وأعلن الرجل الذي عرف عن نفسه باسم «ابو حسين البريطاني» في سلسلة تغريدات أمس الأول، ان «اثنين من اخواننا فتحا النار على معرض رسوم للنبي محمد ﷺ في تكساس»، مضيفا «ظنوا انهم بمنأى عن جنود الدولة الاسلامية في تكساس».

وقبل ذلك اعاد الرجل نفسه نشر تغريدة يبدو انها تتضمن تبني المهاجمين للعملية، حيث وصفا انفسهما بانهما «مجاهدان».

ونظمت مسابقة الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد ﷺ، منظمة تدعى «المبادرة الاميركية للدفاع عن الحرية»، المعروفة بمواقفها المعادية للاسلام.

وقالت رئيسة المنظمة باميلا غيلر في مقابلة مع قناة «فوكس» ان حوالي 300 شخص شاركوا فيه وانهم سالمون.

وأضافت ان «هذه الحادثة الفظيعة تثبت مدى اهمية تنظيم مؤتمر حول حرية التعبير».

وأشار موقع المنظمة الالكتروني الى ان الهدف كان «ببساطة ممارسة الحق في التعبير» عبر تنظيم مسابقة رسوم تشمل جوائز بقيمة 10 آلاف دولار، شارك فيها 350 شخصا.

وحضر المسابقة الزعيم الهولندي المعادي للاسلام غيرت فيلدرز، الذي اعرب في رسالة عبر البريد الالكتروني، عن صدمته من جراء ما حدث، مؤكدا انه لم يصب بأي أذى وان الهجوم «اعتداء على حريات الجميع».

وأضاف «انني مصدوم (...) هذا اعتداء على حق الجميع في حرية التعبير».

وتابع: «آمل ألا يكون ذلك مرتبطا بلائحة القاعدة التي ادرج اسمي عليها، على غرار الرسام شارب من صحيفة شارلي ايبدو».

اطلاق نار في تكساس

مقتل مسلحين على يد الشرطة بعد ان فتحا النيران على مركز للمَعارض في ولاية تكساس كانت تجري فيه مسابقة لرسوم كاريكاتورية للنبي محمد

الصحة العراقية تطلب عينات من الـ«DNA» لأقارب عزة الدوري

الجثة التي يعتقد انها تعود لعزة الدوري الملقب بـ «البريعصي»

بغداد ـ العربية.نت: أعلنت وزارة الصحة العراقية اكتمال فحص الحمض النووي الـ (DNA) للجثة التي يشتبه بأنها تعود لنائب الطاغية العراقي المقبور المطلوب للقضاء عزة الدوري الملقب بـ «البريعصي»، مؤكدة حاجتها الى عينات من اقارب الجثة من اجل مطابقتها.

وقال مدير اعلام الوزارة أحمد الرديني: «تم اكمال فحص الـ (DNA) للجثة، إلا اننا نحتاج إلى المحددات الوراثية أي مطابقة الـ«DNA» مع أحد اقارب الدوري»، مبينا أن «الاجراءات مستمرة في الطب العدلي، للحصول على نوع الـ«دي ان اي» من أجل مطابقتها».

وأضاف الرديني «هذه المسألة تعد قضية رأي عام ولابد من الدقة في المعلومات»، وكانت وزارة الصحة العراقية، قد طالبت السفارة الأميركية، ووزارة الداخلية، وغرفة عمليات الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بمساعدتها في الحصول على عينة من أقارب الدوري، لإعلان نتائج فحص الـ «DNA» في أسرع وقت.

الائتلاف يحدد 5 أساسيات لأي حل في سورية

ديميستورا يبدأ مشاوراته مع أطراف الأزمة السورية في جنيف اليوم

جنيف ـ أ.ف.ب: يبدأ وسيط الامم المتحدة لسورية ستافان ديميستورا اليوم في جنيف «مشاورات منفصلة» مع كل من اطراف النزاع السوري في محاولة لإعادة اطلاق المفاوضات التي وصلت الى طريق مسدودة.

وأفاد المتحدث باسم الامم المتحدة احمد فوزي بأن المشاورات التي كان يفترض ان تنطلق أمس ستبدأ بعد ظهر اليوم.

وسيتحدث ديميستورا اولا الى وسائل الاعلام صباح اليوم قبل بدء المشاورات. والتي يتوقع أن تستغرق 4 الى 6 اسابيع بمشاركة ممثلين او سفراء الاطراف المدعوين الى جانب خبراء.

ولن تجري النقاشات بين الاطراف المختلفة بل ثنائيا بين ديميستورا او معاونه وكل من الوفود لتحديد اذا كان الاطراف «مستعدين للانتقال (من مرحلة) المشاورات الى مفاوضات» تستند الى بيان مؤتمر جنيف الصادر في 30 يونيو 2012. ودعيت ايران الى المشاورات، علما بانها استبعدت من مؤتمري الامم المتحدة حول سورية في 2012 و2014، غير ان الامم المتحدة لم تنشر لائحة الاطراف التي قبلت دعوة الوسيط.

الى ذلك، أصدر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بيانا على لسان الناطق الرسمي باسمه سالم المسلط، حدد فيه 5 نقاط أساسية في أي حل سياسي للأزمة في سورية.

وقال الائتلاف بحسب نص البيان ان هدف مشاركته «في المشاورات الثنائية التي دعا لها المبعوث الدولي، ستافان ديمستورا في جنيف، لمناقشة وثيقة المبادئ الأساسية للتسوية السياسية التي أقرها الائتلاف ووافقت عليها عدد من مكونات المعارضة السورية، والتي ترسم خارطة طريق للحل السياسي في سورية».

وأضاف «وإذ وافق الائتلاف على الذهاب لجنيف والمشاركة في اللقاءات، إلا أن تلك الخطوة لم تكن فردية، فقد اجتمع الائتلاف مع عدد كبير من ممثلي الفصائل العسكرية ومنظمات المجتمع المدني والقوى الثورية خلال عدة لقاءات تشاورية توصل من خلالها إلى اتفاق ينص على 5 نقاط أساسية لأي حل سياسي في سورية».

وأبرز هذه النقاط:

أنه لا حل إلا بإسقاط نظام الإجرام والاستبداد بكل رموزه ومرتكزاته وأجهزته الأمنية، وألا يكون لرأس النظام وزمرته الحاكمة أي دور في المرحلة الانتقالية في مستقبل سورية.

وشدد على ضرورة «العمل على تحقيق أعلى درجة من التوافق والتنسيق بين قوى الثورة والمعارضة السياسية والعسكرية، وحماية القرار الوطني المستقل مع الاستمرار بالتنسيق والتعاون مع حلفاء الثورة وأصدقائها، إضافة للوقوف في وجه أي مخططات لتقسيم البلاد أو تأهيل نظام الإرهاب وإعادة إنتاجه، مع التأكيد أن يكون أي حل كاملا وشاملا لكل القضية السورية».

وختم الائتلاف مؤكدا «أنه منفتح على أي حل سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري بنيل الحرية والكرامة ووقف الدماء، ويهيئ لمرحلة انتقالية».

ستة جرحى في تفجير انتحاري في أول هجوم من نوعه في ركن الدين

معلومات متضاربة عن إصابة رئيس «الإمداد والتموين» في دمشق

عواصم ـ وكالات: شنت مجموعة من مقاتلي المعارضة السورية المسلحة يستقلون دراجات نارية هجوما هو الأول من هذا النوع في حي ركن الدين الخاضع لسيطرة قوات النظام في شرق دمشق. ووقع الهجوم قرب مبنى هيئة الإمداد والتموين العسكري.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن لفرانس برس ان «الانفجار استهدف مدير الهيئة اللواء محمد عيد الذي أصيب في الانفجار مع اثنين من مرافقيه فيما قتل مرافق آخر». لكن مصدرا امنيا نفى لفرانس برس استهداف مدير الهيئة في الهجوم.

وأقدم احد المهاجمين على تفجير نفسه بعد محاصرة المجموعة ما أوقع ستة جرحى وفق مصدر أمني سوري.

وأكد المصدر لوكالة فرانس برس ان مجموعة «تسللت من نقاط مجهولة على متن دراجات نارية تم كشفها في شرق ركن الدين واشتبكت الجهات المختصة معها بالنيران».

وأضاف «عندما أدركت استحالة هروبها قام احدهم بتفجير نفسه بحزام ناسف، ما أسفر عن ستة جرحى»، موضحا ان «الجهات المختصة قتلت بقية أفرادها».

وبدورها نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري قوله ان قوات الأمن قضت على المجموعة بكامل أفرادها خلال ملاحقتها شرق حي ركن الدين وقيام أحد أفرادها الانتحاريين بتفجير نفسه. وأدى التفجير الى جرح ستة أشخاص على الأقل. وقال مصدر طبي في مشفى هشام سنان لفرانس برس ان «ستة مدنيين أصيبوا في الانفجار تم اسعافهم».

وقال شهود عيان ان اشتباكات أعقبت التفجير الانتحاري استمرت نحو ربع ساعة فيما طوقت قوات الأمن موقع الهجوم ومنعت الدخول او الخروج. وسبق أن اعلن ناشطون ان انفجارين بعبوات ناسفة وقعا بالقرب من احدى الابنية الرسمية بحي ركن الدين بدمشق تلاهما سماع إطلاق نار من منطقة الانفجار مشيرين الى سقوط عدد من الجرحى جراء الانفجار.

وفي سياق آخر، ذكر المرصد ان خمسة مدنيين لقوا مصرعهم بينهم ثلاثة أطفال وأصيب العشرات بجراح في قصف طيران النظام السوري على مناطق في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي.

وقتل ثلاثة مدنيين بينهم رجل وزوجته وأصيب ما لا يقل عن 16 آخرين بجراح جراء قصف الطيران الحربي لاماكن في مدينة معرة النعمان، في حين قصف الطيران المروحي بأكثر من سبعة براميل متفجرة أماكن في أطراف منطقة جبل الأربعين وقرية بزابور وأماكن أخرى في محيط منطقة المقبلة وقرية فيلون في محافظة ادلب. ونفذ الطيران الحربي عدة غارات على مناطق في مدينة جسر الشغور وريفها، كما جدد الطيران المروحي قصفه على مناطق في قرية الرامي بجبل الزاوية. وعلى صعيد التسويات في سورية اعلن محافظ حمص طلال البرازي في تصريح للصحافيين ان حي الوعر قد يشهد خلال الأسابيع القليلة القادمة ابرام تسوية بين النظام والمجموعات المسلحة على غرار التسوية التي حصلت في حمص القديمة.

وقال البرازي ان موضوع التهدئة في حي الوعر الحمصي بدأ منذ خمسة اشهر تقريبا لكن الاسابيع الأخيرة شهدت تقدما في الحوار مع ممثلي المجموعات المسلحة واللجان المحلية المدنية في الوعر.

من ناحية أخرى، أعلن الجيش الإسرائيلي أمس عن اصابة جنديين من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة اثر سقوط قذائف هاون أطلقت من سورية على الشطر الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان.

إصابة جنديين من قوات حفظ السلام إثر سقوط قذيفة في الجولان المحتل